الأحاديث القدسية) أصل الأمر الكتابة والشهود (للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 03 01 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

شهادة درس من دروس الاحاديث القدسية. تحت باب اصل الامر بالكتابة والاشهاد اورد ابن حبان في صحيحه باسناد ظاهره الحسن الى ابي هريرة رضي الله عنه وان كان في الاسناد رجل حديثه محتمل - 00:00:45

وهو الحارس بن عبدالرحمن بن ابي ذباب ابي هريرة بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس. اي عطس ادم صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

فقال الحمد لله فحمد الله بازن الله اي بتوفيق من الله له على هذا الحمد فقال له ربه يرحمك ربك يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فسلم عليهم - 00:01:37

فقال السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله جل وعلا ويداه مقبوضتان اختر ايهما ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا - 00:02:00

ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته فقال اي ربي ما هؤلاء؟ فقال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوأهم او من اضوائهم لم يكتب له الا اربعون سنة قال يا ربي ما هذا؟ قال هذا ابنك داود - 00:02:32

فقد كتبت له عمره اربعين سنة. قال اي ربي زده في عمره قال ذاك الذي كتبت له قال فاني جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك تسكن الجنة فسكن الجنة - 00:02:57

ما شاء الله ثم اهبط منها وكان ادم يعد لنفسه اتاه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت آآ عفوا قد عجلت قد كتب لي انفسنا. قال بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود منها ستين سنة - 00:03:16

فجاحد فجاحد الذريته ونسي فنسي ذريته فمن يومئذ امر بالكتابة والشهود هذا المتن من الناحية الاسنادية الناحية الفنية للدراية قد يحسن بمجموع طرقه او يصحح ولكن المتن غريب كما ترون - 00:03:38

ففي اشياء مستغربة مسل تغيير الاجل المكتوب تغيير الاجل المكتوب مثل اطلاع ادم على عمره اما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فالحكم انما هو على ظاهري الاسناد - 00:04:08

بشواهده والله اعلم اما عن قوله صلى الله عليه وسلم وجحد ادم فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته في بعض الروايات فعصت ذريته في هذا في معناه الحديث الاتي ولعله بعد قراءته تتضح بعض المعالم منه - 00:04:38

قال الترمذي حدثنا عبد بن حميد وبسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ومسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة - 00:05:14

وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي ربي من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبئس ما بين عينيه فقال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داوود - 00:05:34

قال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي ربي زده من عمري اربعين. هنا تخالف في سن اربعين وستين فلما قضي عمر ادم

جاءه ملك الموت فقال اولم يبق من عمري اربعون سنة؟ قال - 00:05:58
او لم تعطيها ابنك داود؟ قال فجحد ادم فجحد ذريته ونسي ادم فنسي ذريته وخطأ ادم فخطئ ذريته الحديث عن ما يتعلق بالكتابة والاشهاد من فقه اولا لفتة الى الاحاديث القدسية - 00:06:21
اكثر الاحاديث القدسية انما هي تتعلق بالرقاق وبامور غيبية وبالتحديد من الظلم ترغيبي في الخيج والترغيب في المحبة في الله وتحسين الاخلاق وغير ذلك لكن ندر منها ما يتعلق بالفقه - 00:06:49
ينظر ان تكون هناك احاديث قدسية متعلقة بالفقه هذا ابتداء اما عن ما يتعلق بالكتابة والاشهاد ففي الباب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - 00:07:13
فهذا امر بالكتابة وهل هذا الامر يقتضي الوجوب ام انه ثم صارفه يصرفه عن الوجوب فالظاهر ان هناك ما يصرفه عن الوجوب ومن الذي يصرفه عن الوجوب ما يلي اولا - 00:07:42
قوله تعالى في ان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم داين قوما ولم يشهد داين قاما ولم يشهد واشترى من جابر جملا ولم يكتب - 00:08:09
فكان عليه دين لجابر رضي الله تعالى عنه فدي من الصوارف للامر بالكتابة عن الوجوب الى الاستحباب والحديث الذي ورد فيه ثلاثة لا يكلمهم الله الى اخره وذكر منهم رجل رجلا داين رجلا ولم يكتب - 00:08:32
هذا الحديث به علة شديدة تدمره الا وهو الحديس يحوي ثلاث فقرات منها هذه الفقرة ومنها تقرأ اخرى ورجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها الى اخره هذا الحديث - 00:09:03
متنه ركب على اسناد صحيح وهو اسناد حديث ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي ورجل كانت عنده امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها - 00:09:28
ثم اعتقها وتزوجها الحديث هذا لو اسناده صحيح لكن ركب عليه متن ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم رجل دين رجلا ولم يكتب فرجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها - 00:09:58
فثم فقرة ذاهبة علي فالامر بالكتابة الامر بالكتابة على الاستحباب ليس على الايجاب والله تعالى اعلى واعلم احد له سؤال في هذا الباب قبل ان ننتقل اتفضل اخترت يمين ربي - 00:10:21
وكلت يمين ربي وكلتا يدي ربي من المباركة. تجسيم ماذا هل انت تنكر ان الله له يد فالله له يد لكن يده ليست كيد خلقه له يدان بل يداهما بسوطتان - 00:10:54
طيب ما ماذا تكسيم ماذا مش فاهم رؤية ادم ليد الله فيها تجسيد اذا كنا انك سترى ربك ان شاء الله هل معنى رؤيتك وجه ربك انك مجسم انكم سترون ربكم - 00:11:15
هو كان في الجنة يا نزاهي كان في الجنة الله يوفقه سؤال اخر نعم ها نعم تفضل تفسير ماذا تفسير الحمد لله يعني معناها شهادة شهادة له الحمد لله. الاخير في اضافة على كل الاحاديس التي تزكرها فيه ضعف - 00:11:44
ابي سنان الدؤلي في زمني اسباب صفة مني الرجل ومني المرأة. نعم في مسألة انت كنت انا هفتكر ان في حديث غرابة. في المتن غرابة مسألة تغيير القدر المكتوب الا يحتمل ومسألة تغيير القدر المكتوب - 00:12:38
جاء فيها من سره ان ينسى له في اثره او يبارك له في رزقه فليصل رحمه وفي الحديث الاخر ان حسن الخلق وحسن الجوار وصلة الارحام تعمران الديار وتزيدان في الاعمار - 00:12:58
فهذا ايضا في هذا الصدد فهل يقال ما ذكره ابن تيمية رحمه الله ان المكتوب مكتوبان مكتوب بيد الملائكة يقول الله لهم اذا عمل عبدي كذا فاكتبوا له من العمر كذا - 00:13:26
واذا لم يعمل اقبضوه عند كذا والله اعلم ما الذي سينتهي اليه امره وقد قدره وكتبه فلا يتغير المكتوب الذي كتبه الله فهذا احد التوجيهات لهذا والله اعلم ها من نفس النوع - 00:13:50

وستكون ايضا قلت يمحو الله ما يشاء ويثبت اذا قلت ايضا ان الله عالم عليم بما ستختاره وما سيمحه وما سيثبته. ليس شيئا مستجدا على الله حتى ان محي فيما هو ظاهر وبادي لبعض الخلق كالملائكة لكنه يعلم - 00:14:20

ما الذي ستنتهي اليه؟ بمعنى ربك اعلم انك ستدعوه بطول العمر يعلم زلك وقد كتب الذي كتب مع علمه بانك ستدوم بارك الله فيكم صفة مني الرجل ومني المرأة ذكر الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:14:44

سندي الى ابي اسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وننوه على شيء في هذا السند هذه السلسلة سلسلة مايا ابن سلام عند اخيه يحيى زيد ابن سلام سمع ابا سلام - 00:15:13

للعلماء فيها اكثر من قول فمن العلماء من يعلها بسبب انقطاع في في الاسناد بين بعض ال سلام وبعض ومنهم من يصحح هذه السلسلة هذه السلسلة فيها بعض الاشكالات في السماعات - 00:15:35

سمع بعض ال سلام من بعض انا ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ازا لرسول الله اكثر من مولى منهم ثوبان زيت ابن حارثة رضي الله تعالى عنه - 00:15:57

وهل سفينة مولى رسول الله ايضا فليحرر وبالله التوفيق ان الثوبان ومعنى مولى في الصدر الاول معنى كلمة مولى انه كان عبدا فاعتقه رسول الله فتحول ولاؤه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:21

معنى تحول ولاؤه انه اذا مات او من من لوازم ذلك انه اذا مات وليس له وارث وليسه رسول الله اذا تقول نافع مولى ابن عمر اذا مات نافع ولم يكن له ورثة يرثونه - 00:16:49

يرثهم ابن عمر فهذا من مستلزمات اه من لوازم الولاية فلما ارادت بريرة لما كاتبت بريرة عن نفسها وجاءت الى عائشة تستعينها في مكاتبتها قالت عائشة اقضي عنك مكاتبتك ويكون الولاء لي - 00:17:12

يعني ازا كان عندك فلوس انا لا الذي سارثك بعد التوابع فابى اهل بريرة الذين يمتلكونها ذلك قال اشتريها منا ولكن الولاء لنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة - 00:17:46

اشتريها واعتقيها فان الولاء لمن اعتق في انزمة الموالاة القبلية اذا حصل اعتداء على المولى تكون بمثابة الاعتداء على على القبيلة لثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:06

كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لما تدفعني؟ فقلت الا تقول يا رسول الله - 00:18:30

قل السلام عليك يا محمد لماذا لا تقل السلام عليك يا رسول الله وقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله مجادلون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:49

ان اسمي محمدا الذي سماني به اهلي قال اليهودي جئت اسألك فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني. اسمع باذني فلم يصرح هل ينتفع او لا ينتفع؟ اسمعوا ولن اسمع باذني - 00:19:04

فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل ففي جواز ان شخص يكلمك وانت ايضا ايه تمكث بعود في الارض لا ما بيكتبش لم يكن يكتب فقال اليهودي اين يكون الناس - 00:19:29

يوم تبدل الارض والسماوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم في الظلمة دون الجسر قبل الجسر الذي وجدت جسر جهنم هناك مكان مظلم وهم في الزلمة هنا لفتة الى - 00:19:51

قول الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فهناك في الاحاديث ما حاصله انه يقسم نور او في الايات واقوال المفسرين محاصله انه يقسم في - 00:20:14

نور لكل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيأخز نورا كي يقتحم به الظلمة فيمر به من ثم على الصراط فجأة تطفأ انوار اهل النفاق - 00:20:36

والكل مسرع مع النور الذي امامه يضيء له. كل واحد له نوره الخاص فيقولون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم انتزرونا نستضيء

بنوركم فيقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ترجع للخلف التمسوا - 00:20:56
نورا فيرجعون فلا يجدون شيئا. فيأتون مسرعين فيضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى الايات قال بعض اهل العلم وتلك الخدعة - 00:21:22
التي قال الله ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا فهذه الخدعة التي خدعهم الله تعالى بها هنا في قبل الجسر ظلما - 00:21:46
اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات هم في ظلمة دون الجسر. كيف الظلم؟ الله اعلم هل هي ارض؟ هل هي فقال هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة - 00:22:08
قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون نون الحوت قال فما غذاؤهم على اثرها؟ التحفة شيء تتحف الشخص بشيء. قدم له افضل شيء وبعدها تطعمه - 00:22:29
قال فما غذاؤهم على اثرها؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال ها قال صدقت قال جئت اسألك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان - 00:22:54
قال ينفعك ان حدثتك؟ قال اسمع باذني قال جئت اسألك عن الولد يعني كيف الولد يكون ذكر او انثى قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر المني فاذا اجتمعا فعلى مني الرجل مني المرأة اذكارها باذن الله - 00:23:22
واذا علا مني المرأة مني الرجل انثى باذن الله اجا المولود انسى قال اليهودي لقد صدقت وانك لنبي ثم انصرف يعني ما قال اشهد انك رسول الله قال انت انت نبي - 00:23:48
ان تفرق كلمة انت نابي عن قول انت رسول الله واقراره برسالتي للنبي عليه الصلاة والسلام ولان رسول الله لو شرع او تنسخ ما قبله ما قبلها من الشرائع يقول نبي - 00:24:08
اه بنو اسرائيل كانت تصوم انبيائهم لكن كان النبيون يحكمون بشرعة موسى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء - 00:24:30
كي يقل او يقول انك نبي لامتك فقط لست للعالم اجمع كما قال ابن صياد واذا كان من اليهود قال اشهد انك رسول الاميين اشهد انك رسول الهرم رسول الاميين - 00:24:49
قال وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به ما كان عندي من علم حتى اتاني الله به - 00:25:08
وانا كثيرا ما كان يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يسأل وليس عنده علم فيأتي الوحي كما في حديث سؤال المشركين لرسول الله عن المسجد الاقصى ولم يكن النبي دقق النزر في المسجد. قالوا انت تقول انك - 00:25:32
او تزعم انك صليت في المسجد الاقصى البارحة. صفه لنا صفه لنا والنبي لم يكن استثبت لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام استثبت من المسجد الاقصى انما صلى وخرج فماذا كان - 00:25:55
جلاه الله له جعله كأنه امامه جعله كأنه امامه فطفق يصفه لهم ادق الوصف قالوا اما الوصف فقد صدق محمد وصفه بالتفصيل وهو كأنه يراه ايضا سئل النبي اي البقاع خير - 00:26:17
لم يكن عنده علم حتى اسأل جبريل في رواية ابن حبان في رواية مسلم قطع اه لكن ليس عن سؤال قال احب البلاد الى الله المساجد وشرها الاسواق وفي رواية ابن حبان انه سئل - 00:26:46
عن احب البقاع الى الله وابغض البقاع الى الله فقال حتى اسأل جبريل عليه السلام سأله فقال احب البقاع الى الله المساجد وشرها الاسواق. بارك الله فيكم. اكبر يقول الاخ ما وجه ادخال الحديس السابق في الاحاديس القدسية - 00:27:02
وجهه لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى اتاني الله به هذا باب قول الله عز وجل لادم يرحمك الله وبعض اداب العطاس. اراد ابن حبان بسند صحيح - 00:27:39

الى انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في ادم الروح فبلغ الروح رأسه عطس قال الحمد لله رب العالمين. فقال الله تبارك وتعالى يرحمك الله - 00:28:03

فقال الله له يرحمك الله في الحديث القدسي هذا وقال الحمد لله رب العالمين ففيه جواز ايضا ان يقال ذلك حديث اذا عطس احدكم فليحمد الله كلمة فليحمد الله لا تعارض بينه وبين الحمد لله رب العالمين - 00:28:26

ولا تعرض بينه وبينها الحمد لله هل ينسحب هذا على الاكل ان اكل احدكم فليقل بسم الله عفوا اللفظة الاصح يا غلام اذا اكلت فسم الله وردت رواية يا غلام اذا اكلت فقل بسم الله - 00:28:58

هي شاذة عند الطبراني ورواية الصحاح يا غلام اذا اكلت فسم الله ليس فقل بسم الله فسم الله تحتمل بسم الله ومن قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد امتسلها ايضا - 00:29:23

قال لما نفخ الله في ادم الروح فبلغ الروح رأسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين قال الله تبارك وتعالى يرحمك الله فمن ادب العطاس اذا عطس احدكم فليقل بسم الله - 00:29:42

وليرد عفوا اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله والحمد لله رب العالمين وليقل له اخوه يرحمك الله ويرد هو بقول يهديكم الله ويصلح بالكم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:58

اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فهنا بعض اداب العطاس فليعلم ان الله يحب الوطاس ويكره التثاؤب وان العطاس هذا رحمة من الله بالعبد لاستخراج ما قد يكون مؤذيا للجسم - 00:30:14

استخراج ما قد يكون مؤذيا للجسم. فكثيرا ما يكون الشخص عنده صداع او شيء في الانف فيعطس. فيذهب الله ما به من ضر قوله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه عام - 00:30:38

لكنه خص او مطلق لكنه قيد هناك اقوام استثنوا لا نشمتهم اذا عطسوا شخص عطس ولم يحمد الله. في الحديث اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه - 00:30:58

ان لم يحمد الله فلا تشمتوه عليه من عطس فلم يحمد الله لا يشمت ورد ان ابن المبارك او في كتاب الزهد لابن مبارك او ان رجلا حمد الله او نقلا عن عن ابن المبارك - 00:31:22

فعطس فلم يحمد الله اتحرج هذا العالم من تشميته لانه لم يحمد الله فقال له يا هذا من عطس ماذا يصنع؟ قال يقول الحمد لله. قال اذا يرحمك الله لكن الرسول لم يفعل زلك - 00:31:42

الصوت سكت هذا عليه الصلاة والسلام وهديه اكمل عليه الصلاة والسلام اذا من عطس واياك. اذا ما عطس لم يحمد الله لا يجمد. ثانيا الكفار اذا عطسوا لا يشمته كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله حتى يتعطسون يتعمدون العطاس - 00:32:02

حتى يقول لهم يرحمكم الله انا اقول يهديكم الله ويصلح بالكم يدعو لهم بالهداية والدعاء بالهداية جائز لذلك من عطس فوق الثالثة عطس رجل عند النبي فقال يرحمك الله ثلاث مرات - 00:32:28

عفوا مرتين فالثالثة قال الرجل المزجوم فالمزكوم لا يشمت بعد مرتين هذا والله اعلم احد له سؤال لم يرد من العطاس فيما هو دون المرض رحمة لا هو قوله انك مزكوم آآ ليست سنة ان انا نقول - 00:32:50

اه انك مزكوم للمزكوم انما عل العدم التجميل انت عرفت الموضوع عطس ولم يحمد الله قال له نعلمه السنة بعد زلك علمه السنة والرسول علم السنة. بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:34

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:34:06